الجواز الاسرائيلي) ستتوفر لهم امكانية المطالبة بأراضيهم وممتلكاتهم داخل اسرائيل ٠ كذلك فان اقتراح منح حق الاستيطان المتبادل ، وعلى الرغم من انه يمكن سكان المناطق من شراء اراض داخل اسرائيل ، فانه لا يوفر عمليا امكانية مماثلة للاسرائيليين ، لان اراضي الوقف واراضي الحكومة [في الضفة الغربية وقطاع غزة] ستكون تحت سيطرة المجلس الاداري الذي سيتم تشكيله ٠٠٠ بينما سيقع اصحاب الاراضي الخاصة في الضفة الغربية بالطبع تحت تهديد القانون الاردني الذي يفرض عقوبة الموت على كل انسان يبيع ارضا لليهود » (٤٥) ٠

اما وزير الخارجية السابق يغئال الون فقد اعلن انه « يعارض بشدة مقترحات بيغن بشان اتاحة الحصول على جنسية اسرائيلية لسكان قطاع غزة والضفة الغربية ٠ واذا اتيح لمئات الالوف ممارسة هذا الحق ، فان ذلك سيقضي على اخر احتمالات المحافظة على الطابع اليهودي لدولة اسرائيل ، بتحويلها الى دولة ثنائية القومية ٠ وكذلك فانني اعارض بشدة اقتراح منح حق الاستيطان المتبادل ٠٠٠ فمثل هذا الحق قد يشكل حافزا للسكان وللاجئين العرب لتفضيل الجنسية الاسرائيلية على الجنسية الاردنية ٠ وانا واثق من انه لن يكون هنالك استيطان متبادل ٠ فاليهود الذين سيطلبون الاستيطان في الضفة الغربية ، سيكون عددهم ضئيلا ، بينما تغمر اسرائيل بالعرب ، بفعل قوة الجذب الاقتصادية ، وربما لدوافع سياسية ايضا ٠ ان بيغن يحاول اكل الكعكة والاحتفاظ بها في آن واحد ، وهذا امر لا يستطيع تحقيقه ٠ والرغبة بتحقيق فريضة ارض ـ اسرائيل الكاملة ، ولو بحراب الجيش الاسرائيلي ، ستقسم الدولة من ناحية طابعها الديموغرافي القومي » (٤٦) ٠

ويرد دايان على هذه الادعاءات بقوله انه « لاحظ من شراء السكان العرب اراض في اسرائيل ، حيث ان ٩٢٪ من تلك الاراضي هي ملكية عامة وتحت سيطرة مديرية العقارات٠ بينما الباقي ، اي ٨٪ هي املاك خاصة ، اصحابها جميعا مستقرون في البلد » (٤٧) ٠

الا ان امين منظمة مزارعي المستوطنات ش٠ غوتليف يعارض قول دايان هذا ، « لان عرض الامور على هذا الشكل ٠٠٠ كذر الرماد في العيون ٠ فاذا اختصرنا من المساحة الشاملة للدولة منطقة النقب ، والجليل الماهول بالعرب ، وبعض المناطق المعينة ، فان الـ ٨٠٪ من المساحة المتبقية ٠٠٠ تشكل نحو ٣٠ـ٤٠٪ ٠ وهذه مساحة تبلغ مئات الالاف من الدونمات ، ويكمن التساؤل بشانها : هل يمكن شراؤها ؟ ماذا سنفعل اذا اقدم شيوخ عرب اغنياء على شراء هذه الاراضي ، باقتراحهم مبالغ كبيرة ثمنا لها ؟ لقد تحدثنا دائما عن دولة يهودية ، ولم نرغب بدولة ثنائية القومية ٠ لذلك ينبغي عدم التقليل من اهمية حق الاستيطان المتبادل من خلال الادعاء بان ٨٪ من الاراضي فقط معروضة للبيع » (٤٨) ٠

اما زعيم حزب الاحرار المستقلين والوزير السابق موشي كول ، فيخشى ان تنجم عن الحكم الذاتي « اضطرابات غير قليلة في المناطق ، حيث سيطالب المتطرفون العرب و ـ م٠ت٠ف باستقلال كامل ٠ وهل سيطلب من الجيش الاسرائيلي في كل مرة ، التدخل لفرض النظام والقانون ؟ اي حكم ذاتي هو ذلك ؟ كما ان الحديث حول استمرار الاستيطان اليهودي في منطقة الحكم الذاتي غير جدي ، اذ من هم اليهود الذين سيوافقون على الاستيطان في منطقة تحكمها ادارة عربية ، وربما تصبح غدا دولة عربية ؟» (٤٩) ٠